وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية التربية للعلوم الصرفة/ قسم علوم الحاسبات

المرحلة الاولى

محاضرات في مادة اصول التربية

إعداد

المدرس المساعد

قصي عبد العزيز عبد العزيز عمر

2025–2024

اصول التربية

❖ معاني التربية:

تأتي كلمة التربية في عدة معاني تتمثل (اصلاح – رعاية – انماء – تكيف – ملاءمة – تغيير في الاتجاهات – تعديل في السلوك – صقل – تكوين – تشكيل شخصية – تنظيم – تأسيس – تطوير – تشجيع – استشارة – توعية – تهيئة للحياة).

والتربية عملية هادفة لها غاياتها ، وتقتضي وضع خطط متدرجة منظمة تناسب اطوار حياة الناشئ.

وقد توصل العلماء الى ان هناك معاني اساسية للتربية تتمثل فيما يلي:

1- ان التربية هي عملية اعداد العقل السليم:

يرجع اصل هذا المفهوم الى الفلسفة المثالية لدى افلاطون وارسطو حيث ان وظيفة التربية تتضمن تنمية العقل وان سلوك الانسان انما يتأتى عن طريق معرفته ، فالسلوك الطيب ناتج عن تفكير سديد وتفوق عقلي ، ولهذا تهتم التربية بالعقل لأنه يسيطر على الجسم ويوجهه لخدمته.

2- ان التربية هي عملية حفظ التراث ونقله:

ويعني هذا المفهوم الحفاظ على التراث الشعبي وتتمثل في نقل المعارف والمهارات والقيم من جيل الكبار الى جيل الصغار ، ولهذا نشأت في المجتمعات الانسانية مؤسسات لغايات نقل هذه المعرفة المتنوعة في مجال الرياضيات والفنون والطب واللغات.

3- ان التربية هي عملية استغلال الذكاء الانساني:

جاء هذا المفهوم من الناحية النفسية الذي اتخذه من التجريب اسلوبه في البحث ، من خلال استخدام اختبارات الذكاء وتأثر التربية بتلك الاختبارات ، حيث اصبحت غاية المعرفة هي اكتشاف اختبارات ادوات المعرفة وتنميتها ، والذكاء هو ابرز تلك الادوات بلا شك ، واعتبرت التربية الفيصل في الحكم على الشخص المتعلم من غير المتعلم هو في قدرة كل منها على مواصلة النمو الذهني والشخصي ، والحضارة نفسها تمثل نتاج الذكاء الفذ.

4- ان التربية هي استثمار اقتصادي:

التربية هي عملية اقتصادية لها عائد ومردود ، مثلها مثل الاموال التي تستثمر في مشروع اقتصادي لها مردود هو الربح ، لذلك نجد الدولة تستثمر في التربية اموال طائلة تبني المدارس والمؤسسات التعليمية وتجهزها بما يلزمها من ادوات واجهزة ، وتخطط المناهج وتعد المعلمين وتوفر اجهزة ادارية مشرفة ، والهدف من ذلك هو الحصول على مردود ، وهذا المردود ما هو الا الخدمات المتنوعة التي يقدمها المتخرجون من تلك المدارس والمؤسسات ، وقد اعدوا للعمل في مجالات متعددة فالأيدي الماهرة المدربة التي اعدتها التربية من مهندسين وفنيين وعلماء هي التي تعمل في تشغيل مشروعات التنمية وهذا ما يسهم في تطوير المجتمع ودفع عجلة التنمية الاقتصادية الى الامام.

5- ان التربية هي عملية اكتساب خبرة:

يتعرض الفرد في حياته وبحكم احتكاكه مع الجماعة والبيئة التي يعيش فيها ، الى العديد من الخبرات منها خبرات معرفية تتعلق بما يتعلمه من معلومات وعادات وافكار ، وخبرات اخلاقية تتعلق بما يتكون لديه من عادات وطابع في معاملته للأخرين ، وخبرات عاطفية تتعلق بما يحيه ويكرهه من اشياء او اشخاص او افكار ، وخبرات تذوقية تتعلق بقدرته على التمييز بين الخير والشر والجميل والقبيح واللذيذ والكريه والشهي والقذر ، وهذه الخبرات لا

تنتهي وتكون متغيرة ومتجددة ، وهذه الخبرات تُحدِثُ تغيراً في سلوكه وتفكيره وقدراته ، وكذلك في عاداته وقدراته وميوله واتجاهاته بحيث يتوافق سلوكه مع متطلبات حياة الجماعة التي يعيش في احضانها.

والخبرة تعني: اثر التفاعل بين الفرد وبيئته ، وتتسم بالاستمرارية والتغير والتفاعل ، وتحدث الخبرة بناءاً على ذكاء الفرد وقدرته ، فالذكاء هو الذي يدفعه الى التفاعل مع البيئة من جهة ومع الاخرين من جهة ثانية ، والخبرة ترتكز على مبدأ التعلم بالعمل والممارسة والتعليم الذاتي.

6- ان التربية هي عملية ترمي الى تكييف الفرد مع المجتمع:

وتعني ان التربية تجعل من الفرد عضواً في الجماعة ، والجماعة لها عادات وتقاليد ولغة وقيم وتراث ثقافي ، وتكمن وظيفة التربية في تكيف الفرد وفق هذه القيم والعادات والتقاليد الموجودة في حياة الجماعة ، اما اذا عجزت التربية عن اداء هذه الوظيفة فإنها بذلك تعد فرداً منعزلاً عن المجتمع . ولهذا فإن واجب التربية ان تعد البرامج والانشطة المتنوعة التي تهدف الى اكتساب الفرد تلك القيم والعادات واللغة التي تجعل منه عضواً منتظماً في سلك الجماعة يكن لها الاحترام ويظهر لها الانتهاء والاخلاص.

وكل مجتمع يتكون من **جيلين اثنين** هما (جيل الصغار) الاخذ في النمو والعاجز والمحتاج الى عون الكبار ورعايتهم وتوجيههم ، و(جيل الكبار) الناضج الحامل للثقافة ، ومن واجب جيل الكبار ان يقدم العون الممثل لتلك الثقافة التي يحملها على شكل برامج وانشطة متنوعة تمكن المتعلم الفرد من اكتساب تلك العادات والتقاليد والقيم ، وبهذا يصبح الفرد قادراً بحق التكيف مع جيل الكبار ويساهم في عملية استمرارية المجتمع.

7- ان التربية عملية نمو موجهة:

هي عملية تشكيل وإعداد افراد انسانين في مجتمع معين بإعتبار التربية هي الوسيلة الاساسية التي بها ينتقل الفرد من مجرد فرد بيولوجي الى كائن انساني يشعر بالانتماء والولاء لمجتمع له قيم وامال وآلام ، ومن خلال التربية تتم عملية توجيه طاقات الفرد ونموه بمختلف الوسائل والطرائق المحددة والمخططة والتي تتم في الاسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات . ان اكتمال نمو شخصية المتعلم وامتلاكه القدرة على التكيف السليم مع نفسه ومجتمعه لا يتحققان مالم يوفر له المربي الجو التربوي السليم ويقدم له التوجيه المناسب والدعم اللازم ويعمل ثقته بقدراته.

من خلال من ما تقدم يمكن ان نقدم بعضاً من تعريفات لمفهوم التربية ، وهي:

تعريف (هنري جولي) للتربية (مجموعة الجهود التي تهدف الى مساعدة الفرد على الامتلاك الكامل لمختلف ملكاته وحسن استخدامها).

تعريف (ليتري) للتربية (هو العمل الذي نقوم به لتنشئة الاطفال والشباب على اكتساب العادات الفكرية والاخلاقية والجسدية).

اما تعريف التربية في التفكير الحديث فهو (عملية التكيف او التفاعل ما بين الفرد وبيئته).

❖ لماذا التربية ضرورية:

(1) ان التراث الثقافي لا ينتقل من جيل الى جيل اخر بالوراثة اي ان ثقافة المجتمع بكل ما تحويه من عادات وتقاليد ونظم وقيم وانماط سلوكية لا تورث ولكنها تُكتسب نتيجة العيش بين الجماعة وبواسطة التربية والتعليم.

وينبغي ان يحافظ المجتمع على تراثه الثقافي من الضياع ، وهذا الحفاظ يتم عبر انتقال الثقافة من جيل الى اخر عبر التربية ، كما ان الحياة معروفة بكونها في حالة تغير وتتسم بالديناميكية وعدم ثباتها ولهذا ينبغي تطوير الثقافة عبر مكتسبات جديدة وتطويرها مع متغيرات الواقع الحديث.

(2) ان الطفل المولود بحاجة الى اشياء كثيرة وخاصة الرعاية والعناية منذ ولادته ولفترة طويلة لأن الطفولة الاساسية بطبيعتها طويلة ، ويكون الطفل في هذه المرحلة كثير الاتكال على غيره من البالغين ، وكما هو معروف فإن التربية عملية يكتسبها الصغار من الكبار او الافراد في المجتمع فإن صورتها للطفل الصغير تكون مُلحة ولازمة كي يتعايش الطفل مع مجتمعه.

(3) ان الحياة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل وتحتاج الى اضافة وتطوير ، وهذه العملية يقوم بها الكبار من اجل تكييف الصغار على الحياة المحيطة وتماشياً مع متطلبات العصور على مر الايام.

❖ اهمية التربية:

1- **مكافحة الامية:** لان من سمات المجتمع الحديث والمتطور انخفاض نسبة الامية بشكل كبـير ، لان الامية اساس تخلف المجتمعات وتعطل من مسيرة التقدم والازدهار ، ولهذا تكمن اهمية التربية في خفض نسبة الامية والتخلص منها ورفع مستوى المعيشة.

2- **تحسين الاوضاع الصحية:** حيث ان انخفاض المستوى الصحي يعمل على انتشار الامراض وارتفاع نسبة الوفيات وضعف الانتاج وتدهور المجتمع وتأخره . ولذلك فإن المجتمع بحاجة الى الصحة من خلال وسيلته المتمثلة بـ (التربية) ، لان التربية تنمي لدى الفرد الوعي الصحي وتقل من الاصابة بالأمراض المختلفة وتعمل على زيادة الانتاج وتقدم المجتمع وازدهاره.

3- **تحسين المستوى الاقتصادي:** تعمل التربية على تكوين الطاقة البشرية المؤهلة والمدربة اللازمة لزيادة الانتاج واكتشاف الثروات الطبيعية والتنقيب عنها واستخراجها والاستفادة منها ، ولهذا فإن التربية تعمل على تنمية وعي الانسان بأهمية زيادة الانتاج وضرورة الاهتمام بالثروة الطبيعية التي تعتبر رأس المال لأي مجتمع.

4- **الارتقاء بالمستوى الخلقي:** ان الاخلاق تعتبر احدى دعائم المجتمع وركيزة اساسية للنهضة والتطور والرقي ، فبدون الاخلاق تعم الفوضى والرذيلة والمحسوبية والنميمة وغيرها وينهار المجتمع ويتدهور وتلعب التربية دوراً اساسياً في خلق مواطن صالح معزز بالأخلاق الحميدة والذي يعرف حدوده ومتمسك بآداب دين مجتمعه.

5- **تنمية الروح الوطنية وتوطيدها:** تتمثل التربية في تنمية الروح القومية لدى الفرد وتكوين المواطن الصالح المحب لوطنه المدافع عنه الذي يعرف حقوقه الوطنية وواجباته.

6- **الاستفادة من اوقات الفراغ:** ان الوقت من اثمن الموارد في المجتمع الحديث وتضاهي في قيمته مثل الموارد الاخرى مثل البشرية والمالية والمادية ، لذلك يجب استغلال اوقات الفراغ استغلالاً امثل ، وان دور التربية يكمن في تعليم الفرد الاستفادة من الوقت خاصة وقت الدراسة وعدم اللهو واضاعة الوقت ، والعمل على التخطيط الذي يؤدي الى النجاح في الدراسة والعمل معاً.

7- **تكوين الطاقة البشرية اللازمة للمجتمع:** الانسان هو عماد المجتمع الحديث واحد ادوات تقدمه وتطوره وبدون الانسان المتعلم والمؤهل تأهيلاً علمياً وفنياً ونفسياً لا يمكن للمجتمع ان يتطور او ان يتقدم ويزدهر.

ويتمثل دور التربية في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة في مختلف التخصصات القادرة على القيام بواجباتها ووظائفها على افضل وجه خدمة لمجتمعاتها.

❖ اغراض التربية:

ان التربية تختلف في اغراضها باختلاف المجتمعات ودرجة تقدمها والظروف الاجتماعية والدينية والسياسية التي تحكمها.

ففي **(الصين)** يكون الغرض من التربية هو إعداد القادة ، وذلك بتزويدهم بالمعارف القديمة التي تتصل بنظام المجتمع وصلات افراده بعضهم ببعض وإعداد كل افراد الشعب ليكون سلوكهم في جميع ما يزاولونه من اعمال في حياتهم واحداً ، والتربية تمثل هنا تربية خلقية اجتماعية.

اما في **(مصر القديمة)** فكان الغرض من التربية دنيوياً او دينياً ، حيث يقصد بالدنيوي بتخريج المتعلمين في الفنون المختلفة كالأطباء والمهندسين والكُتاب ، اما الديني فيعني العمل على خلق جيل يحب الالهة.

في حين ان الغرض من التربية في **(الحضارة اليونانية)** يتمثل في إعداد الرجال الاقوياء خصوصاً في المعارك ، وتكوين الانسان فصيح اللسان في المجالس ، وإعداد الفرد لذاته ليصل الى درجة الكمال الجسمية والعقلية.

اما الغرض الاساسي من (التربية الاسلامية) فهو يتلخص في الآية الكريمة: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.[1]

فالإسلام ينظر الى اغراض التربية على انها رضا الله ومن ثم كسب العيش فهي تربية دينية ودنيوية معاً.

وهكذا يمكن التوصل الى ان **الغرض الاساسي للتربية** يكمن في ان الانسان هو الاساس في العملية التربوية ، ويجب الاهتمام بالفرد عقلياً وجسمياً وخلقياً من خلال تربية الطفل منذ ولادتــه وإعداده لحياة افضل ، وان إعداد الافراد ما هو إلا وسيلة من وسائل اصلاح المجتمع.

ΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨ

ΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨΨ

---

[1] القرآن الكريم ، سورة القصص ، الآية 77.

❖ التربية والتعليم:

التربية هي العملية التي يتم من خلالها توجيه وتطوير السلوك والقيم والمعتقدات للفرد . وتركّز التربية على تشكيل الشخصية والتطور الروحي والأخلاقي للفرد . وتهدف إلى تزويد الأفراد بالمعرفة والقدرات والمهارات التي تمكنهم من التفاعل والمشاركة بفاعلية في المجتمع.

تعتمد التربية على القيم والمبادئ الأساسية التي يتم تناقلها عبر الأجيال . وتلعب الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والمجتمع عمومًا دورًا حاسمًا في توفير التربية . وتشمل التربية العديد من الجوانب مثل: التنمية الاجتماعية والنفسية والعاطفية والثقافية للفرد.

ان **الهدف الرئيس للتربية** هو تشكيل شخصية الفرد وتحقيق التنمية الشاملة له . وتهدف إلى تعليم القيم والأخلاق وتطوير المهارات الحياتية والتفكير الناقد والإبداع والتعلم الذاتي.

وتساعد التربية الفرد على جعله عضوا فاعلًا في المجتمع ، وقادرًا على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الصائبة.

اما **التعليم** هو العملية التي يتلقى فيها الفرد المعرفة والمهارات من طريق الدروس والتدريبات المنظمة . ويركّز على نقل المعرفة وتعلم المفاهيم والمهارات العملية.

وكما هو معروف ، فيتّم توفير التعليم في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى.

تعتمد عملية التعليم على المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية التي تمّ تصميمها بهدف تحقيق أهداف تعليمية محدّدة.

ويؤدي المعلم دورًا مهمًا في عملية التعليم حيث يوجه الطلاب وتقديم المحتوى العلمي وتقييم تقدمهم واستيعابهم.

والهدف الرئيس للتعليم هو نقل المعرفة وتنمية المهارات الأكاديمية والعلمية والتقنية للطلاب.

ويركّز التعليم على تعلم المواد الأكاديمية مثل: الرياضيات والعلوم واللغات والتاريخ والأدب والعلوم الاجتماعية وغيرها.

ويهدف إلى تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي لدى الطلاب.

❖ الفرق بين التربية والتعليم:

- **التركيز:** تركز التربية على تشكيل الشخصية والقيم والأخلاق ، في حين يركّز التعليم على نقل المعرفة وتطوير المهارات الأكاديمية.

- **المجالات:** تضم التربية الجوانب الاجتماعية والنفسية والعاطفية والثقافية ، في حين يركز التعليم على المواد الأكاديمية والمعرفة العلمية.

- **المصدر**: التربية يتم توفيرها عن طريق الأسرة والمجتمع عمومًا ، في حين يتم توفير التعليم بشكل أساسي في المدارس والمؤسسات التعليمية.
- **الأهداف:** التربية تهدف إلى تشكيل شخصية الفرد وتحقيق التنمية الشاملة ، في حين يهدف التعليم إلى نقل المعرفة وتنمية المهارات الأكاديمية.
- **الوقت:** تعد التربية عملية مستمرة طوال حياة الفرد ، في حين يتم تقديم التعليم في فترات زمنية محددة ، مثل مدّة الدراسة في المدرسة أو الجامعة.

❖ التعلم:

هو عملية فردية تحدث عندما يكتسب الشخص معرفة او مهارات جديدة نتيجة للتجربة او الدراسة . وهو يحدث بشكل ذاتي ويمكن ان يكون غير منظم ، ويتم في أي وقت واي مكان . مثل متابعة اليوتيوب ذاتياً لمعرفة مهارة معينة او حرفة والعمل على مشروع تقني او التفنن بالطبخ ، او التعلم من اخطاء سابقة واخطاء غيرنا.

❖ التربية المعاصرة:

تتميز التربية المعاصرة بمجموعة من **المميزات** يمكن ان نبرزها كالاتي:

1- اصبحت التربية الحديثة ميدانية حياتية ، تعتمد على المواقف والممارسات اليومية وطرحت التطبيق العلمي لمواجهة الحياة المتغيرة والمخترعات والاكتشافات الحديثة.

2- اصبحت التربية متقدمة على التعليم واعطيت اهمية اكبر.

3- اصبح الطفل او الانسان هو محور التربية وليس المادة الجامدة.

4- اصبحت المدارس متكيفة مع الحياة متمشية مع الطبيعة.

5- اصبحت التربية فردية اجتماعية ثقافية ، وذلك من خلال اهتمامها بالفرد.

6- اصبحت التربية عامة وذلك بتربية كل افراد المجتمع من الجنسين لكي يواكب الحياة المتطورة والمتقدمة.

7- التوسع في الحركة المدرسية ، وذلك بأن تؤثر المدرسة في البيت والمجتمع وان تكون منهاجها مرتبطة بالحياة وليست بعيدة عنها.

8- الاهتمام بالكيف التربوي اكثر من الكم التربوي.

9- الاهتمام بعالمية التربية وذلك بالتوسع في الهدف التربوي الذي يتمثل في إعداد الانسان الصالح لكل مكان وليس المواطن الصالح لوطنه فقط.

10- استعمال الاساليب الحديثة المتطورة وذلك باستعمال الادوات والاجهزة والمخترعات الحديثة في العملية التربوية.

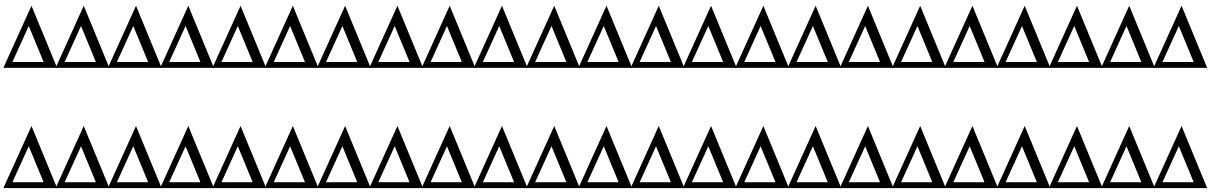

❖ التربية المستقبلية:

ان التربية المستقبلية تؤكد ان دور المعلم لم يعد مجرد الناقل للمعرفة ، وانما على الطالب ان يتعود على الوصول الى الحقيقة بنفسه مع استخدام مهارات التفكير العالية ، ومن مميزاتها:

1-**روحية – دنيوية:** حيث تجمع بين الاعتصام بالثوابت والقيم الروحية العربية وبين بناء الذات والمجتمع واعمارهما بالخير والمحبة والعدل والسلام.

2-**طبيعية:** تحصل في مواقع واوضاع طبيعية ما امكن وان تعذر ذلك ، ففي اوضاع تحاكيها او في اوضاع منشودة من ضمنها.

3-**شمولية – تكاملية:** تشمل النمو العقلي والاجتماعي والوجداني والجسدي في تساند وتكامل وتتعامل مع المتعلم كلياً وتعطي بالغ الاهمية للتكامل الذي يحصل في ذهن المتعلم لما اكتسبه وانتجه من مهارات ومعرفة ومشاعر وسلوكيات.

4-**فردية – جماعية – تفاعلية:** تقيم تعاقباً وتكاملاً مساندين بين الاعمال التربوية الفردية والجماعية وتؤمن التفاعل المستمر ، والتغذية الراجعة.

5-**توفيقية:** توفق بين حاجات الفرد ومطالب المجتمع بحسب عمر المتعلم ودرجة نموه وخصوصية معطيات وضعه الاجتماعي والاقتصادي.

6-**عملية – خبروية – نظرية:** تنطلق من واقع المتعلم وتكسبه خبرة حقيقية وتأملاً عميقاً بحسب نوع النشاط ونضج المتعلم.

7-**تعبيرية – تواصلية – ادائية:** يفصح فيها المتعلم عن مضمون افكاره وخواطره ومشاعره وادراكاته ويتواصل مع غيره ويوائم بين التعبير والقيام بأنشطة ادائية فعلية حقيقية ضمن الصف والمدرسة والمجتمع.

8-**تركيبية – انتاجية:** بمعنى انها لا تكتفي من المعلم بأن يختار الاجوبة بل ان يركبها بنفسه وبلغته تركيباً وان يقدم انتاجاً في عمل متكامل.

9-الانفتاح على ثورات العصر (المعلومات – الاتصالات – التقنية والاعلام) بشخصية ثقافية مؤهلة تحسن وتتقن التعامل مع ادوات العصر الراهن مؤهلة اختصاصياً وتربوياً وتقنياً.

10- الاهتمام اكثر بالإدارة التربوية التي اصبحت علماً له فلسفته واصوله وقواعده واساليبه وطرائقه وممارساته والتي هي اساس تطوير او تجديد للتعلم.

11-ان تتصف التربية المستقبلية بالعملية ، الابتكارية ، الاستكشافية ، التوليدية ، الادائية ، التعاونية ، التشاركية ، التساؤلية ، النقدية ، التقويمية والاخلاقية.

التربية في المجتمعات المختلفة

❖ التربية في المجتمع البدائي:

كانت العملية التربوية تتميز بـ **(التوزيع)** بمعنى ان المجتمع بأكمله يقوم بعملية التربية ، وهي على مراحل متدرجة يتدرب فيها الطفل على (جمع الاكل ، الرعي ، التدريب على الفروسية ، تعليم شؤون الحرب) الى ان يصل الى مرحلة الشيخوخة . وكانت العملية التربوية تقوم على **المحاكاة والتقليد** ، اي ان يقوم الطفل او الشخص الناضج بتقليد المدرب او المعلم.

ويكمن **(الهدف من التربية)** في المجتمع البدائي ان يقلد الناشئ عادات مجتمعه وطراز حياته تقليداً عبودياً خاصاً اي تحقيق التوافق والانسجام بين الفرد وبيئته المادية والروحية.

والتربية تأخذ شكل معايشة للمجتمع نفسه وان يأخذ الصغار كل ما يفعله الكبار وتعديل الكبار لسلوك الصغار وارشادهم الى الحلول الصحيحة ولم يتطلع الصغار الى اكثر من ان يتعلموا

كل ما من شأنه ان يجعلهم اعضاء في مجتمع الكبار فكانت التربية تعدهم لمواجهة مطالب الحياة العملية والحياة القيمية للجماعة التي توجه سلوكهم في جميع النواحي العملية والاخلاقية.

اما **(وسائل التربية)** في المجتمع البدائي فتتمثل في انها تتم بصورة سهلة وبسيطة لأن ادوات التعليم ووسائله في متناول الفرد ويكون التعلم من خلال الممارسة والتدريب ، حيث انها طريق النقل المتصل للمعتقدات والعادات السائدة في المجتمع.

ومن **(انواع التربية)** في المجتمع البدائي:

أ- **التربية الجسدية:** عن طريق ممارسة الالعاب الممتعة التي تقوم على تقليد الكبار في انشطتهم وقت السلم وزمن الحرب.

ب- **التربية الفكرية:** وهي تربية يغلب عليها الطابع العلمي وهدفها ان تجعل الطفل ذكراً ام انثى قادراً على تربية حاجاته وحاجات اسرته ، كما ان هذه التربية ليس من شأنها ان تقدم لقابليات الناشئ إعداداً منهجياً عقلانياً ، فالصبيان يتدربون على حمل السلاح وتسلق الاشجار وإعداد الآلات ، اما الفتاة فإنها تتعلم كيف تبني الكوخ وتجمع الحطب.

ج- **التربية الخلقية:** ان الحس الخلقي لديهم ضامر وانما يحتفظ نفوسهم بالكثير من سمات القانون الطبيعي فهم يقدسون الاجداد ويحترمون الاباء والشيوخ ويقدرون الشجاعة.

وتأتي **(مصادر التربية)** في المجتمع البدائي من (الاسرة – الاقارب – حفلات التدشين التي ينخرط الطفل فيها مع الكبار).

وهناك **(خصائص للتربية)** في المجتمع البدائي تتمثل فيما يلي:

1- التركيز في التعليم على الممارسة والاداء.

2- سرعة تعلم الادوار الاجتماعية.

3- لا يرافقها اي قسوة.

4- خبرات التربية البدائية مباشرة من الحياة وفي الحياة.

5- التربية محدودة بحدود الجماعة وحاجاتها الاساسية.

6- عدم وجود متخصص في التدريس.

7- عدم وجود مدارس نظامية.

❖ التربية في المجتمع البابلي (الحضارة البابلية):

اقتصرت التربية العالية على السحرة وعلى الطبقات العليا ، إلا ان الطفل الذكي يستطيع ان يبلغ مستوى عالياً من الثقافة يتيح له الوصول الى وظائف الدولة ، وكان التعليم فنياً وعلمياً بالدرجة الاولى هدفه تكوين تجار وكتاب ، ومع ذلك سادت فترة من الفترات الدراسات الحرة ، فظهر مختصون في الادب والفلك والتنجيم والتاريخ . كان تعلم الكتابة المسمارية عملية شاقة وصعبة وكان من يتقنها ينال الاحترام والتقدير . وكانت مدينة (بابل) مركز نشاط فكري حافل.

وتتمثل **(مراحل التربية)** في الحضارة البابلية على:

أ- **المرحلة الابتدائية:** وتشمل الدين والحساب والتاريخ والجغرافيا وعلم النحو وطرق التدريس كانت بدائية تعتمد على التكرار ، فقد كان المعلمون يكررون على التلاميذ الكلمات التي يلقونها ثم يدونوها كتابة على الالواح الصينية مبتدئين بكتابة اسماء الالهة والمماليك.

ب- **المرحلة العليا:** وتقتصر هذه المرحلة على السحرة والطبقات العليا والطفل الذكي من عامة الشعب يستطيع ان يبلغ شأناً عظيماً من الثقافة يتيح له ان يصل الى وظائف الدولة.

وكانت (**الكتابة**) تقوم على مرحلتين هما:

1-**المرحلة التصويرية:** كانوا يعبرون عن الشيء بصورته.

2-**المرحلة الرمزية:** استعملت خلال هذه المرحلة الصور في كتابة ما تدل عليه من اصوات للتعبير عن الافعال ، فأصبحت كل منها ترمز الى نطق معين يدل على الكلمة.

وكان لدى البابليون (**علوم ومعارف**) برزوا فيها منها:

(1) الجغرافيا ، وحاول البابليون التعرف على الارض والكون.

(2) وضعوا معاجم في اسماء المدن والبلدان.

(3) جرت محاولات لديهم في علم المساحة.

(4) كانت لديهم العلوم طبيعية والرياضيات والفلك ، حيث أُعتبِروا اول من عرف علم الرياضيات وبدأ عندهم بالعمليات البسيطة ، ثم امتد ليتناول حساب المعاملات التجارية وارباحها ، وعرفوا بعض النظريات الهندسية التي تتعلق بتشابه المثلثات ومساحتها.

(5) امتهن البابليون الطب والصيدلة ، حيث انهم كانوا يردون الامراض الى اثر الارواح الشريرة وكانوا يعالجونها عن طريق التعاويذ والاناشيد الدينية.

(6) امتاز البابليون بخبرتهم في الفنون والعمارة ، مثل نحت التماثيل الاله والنحت على الاواني والادوات الحجرية وعرفوا اللبن الذي استخدموه في البناء.

(7) امتاز البابليون بمعرفتهم بالقضاء والقانون ، وكانت شريعة حمورابي شاهدة على ذلك والتي تعتبر اشهر القوانين العراقية القديمة ، وذلك من خلال ما تحويه من قوانين مهمة تقارب 282 مادة قانونية مثل الاحوال الشخصية وشهادة الزور والزواج.

(8) اوجد البابليون نظام الاسبوع المؤلف من 7 ايام وايضا التشريع والنظام.

❖ التربية فى الحضارة المصرية (الفرعونية):

ان عملية التعليم كانت من الاعمال التي حظيت بكثير من الاهتمام والحب والتقدير من المصريين وتجلى ذلك في كثير مما نقرأ من وصايا المصريين لأبنائهم وحضهم على التعليم مثل:

(أُذكر يا بُني ان أي مهنة من المهن محكومة بِسواها ، إلا المُثقف فإنهُ يحكُم نفسه بِنفسِه) . ووصية احد الحكماء لإبنه: (إفتح قلبك للعلم ، وأحبهُ كما تُحِب أُمك ولا شيء يعلو على الثقافة).

وكان (**الهدف**) من التربية في الحضارة المصرية ثقافياً ودينياً ومهنياً ، فكانت تسعى الى تأكيد سيطرة الحاكم ورجال الدين او تعليم الافراد الذين يستطيعون القيام بأنشطة مختلفة كخدمة الحكومة او المعابد او القيام بالأنشطة المهنية والفنية المختلفة.

وكانت المدارس في مصر القديمة لا تعلم إلا ابناء الطبقة العليا ، ذلك ان عامة الناس كانوا يقومون بتدريب ابنائهم واقاربهم على شؤون الحياة منذ الصغر او ان كان ذلك لم يمنع ذوي القدرات العالية من ابناء الشعب وفرض التعليم بهذه المدارس ويمر التعليم بالمراحل التالية:

أ- المرحلة الاولية (4-10) سنوات.

ب- المرحلة الثانية (10-15) سنة.

ج- التعليم العالي والجامعات.

وكانت اللغة المصرية وخطوطها ورموزها كانت كثيرة الى الحد الذي يصعب معه تعلمها ، فالخط الهيروغليفي مكون من 650 رمز والخط الهيراطيقي مكون من 350 رمز على الاقل ، فكان المعلمون يكتبون للأطفال نماذج يحاكونها بإستخدام الاقلام والألواح الخشبية.

اما الأدب فكان يُعلم بِطريقة الحفظ والاستظهار خاصة الأدب الديني . اما مناقشة النصوص الدينية وشرحها فكانت حقاً قاصراً على كبار الكهنة ولِذلك اعتمد تدريسها على الحفظ الأدبي . وفيما يتعلق بالمهن فقد اتبع نظام التلمذة الصناعية (المهنية).

ومن (**اسهامات**) الحضارة المصرية انهم ابدعوا في البناء والهندسة ، والاهرامات تعتبر شاهد على ذلك ، كما انهم عرفوا ميادين مثل الرياضيات والفلك واستخدام الاشكال في تعليم الهـندسة ، وانشأوا اولى مكتبات العامة[1].

❖ التربية في العصر الجاهلي لدى العرب:

امتازت التربية في العصر الجاهلي ببساطتها فقد كان الهدف منها هو إعداد جيل قادر ومؤهل للحصول على ضروريات الحياة ، ولم تكن هناك اماكن خاصة مُعدة لتربية الافراد ، فقد كانت الاسواق (كسوق عكاظ) والبيوت ومجالس الشيوخ هي المحلات التي يحصل فيها الناس على بعض المعارف والعلوم التي كانت سائدة آنذاك كالتنجيم والفلك والطب وكانت هذه العلوم تترجم عملياً من خلال الحياة اليومية.

وكانت **الاسرة** اهم وسائل التربية عند عرب البدو في هذه المرحلة وتشاركهم في ذلك العشيرة التي تجمع افرادها اواصر النسب وروابط القرابة والتي تعد صورة مبكرة للأسرة ، وتقوم **العشيرة والاسرة** معاً بتدريب اطفالها على بعض الفنون والصناعات الضرورية لحياتهم كرمي الرماح ، إعداد ادوات الحرب ، غزل الصوف وحياكة الملابس ، تربية الماشية كما يتدرب الاطفال على المبارزة ، ركوب الخيل ، سماع القصص والغزوات والحروب بين القبائل.

[1] كانت مكتبة الاسكندرية في مصر هي اول مكتبة في التاريخ.

اما **طرق** التربية فقد كانت تعتمد على التقليد والمحاكاة وبما يسمعونه من النصائح التي يلقيها الاباء والامهات والاقارب ورؤساء العشائر ، وبذلك يشب الطفل متشبعاً بما لدى ابناء قبيلته من عادات وقيم ومعارف بصورة مباشرة فيتمسك بها.

بينما **الحضر** فقد كانت التربية عندهم ارقى وكانت تقسم الى قسمين (ابتدائية وعالية) ، وكان الاطفال في المرحلة الابتدائية يدرسون الهجاء والمطالعة والحساب وقواعد اللغة ، اما طلاب المرحلة العليا فكانوا يدرسون الهندسة العملية وعلم الفلك والطب وفن العمارة والنقش والادب والتاريخ.

اما بالنسبة **لطريقة** التدريس ، فقد اتخذت طابع التدريس الفردي ، فالمعلم يخصص جزءاً من وقته لكل تلميذ من تلاميذه كما تنوعت المدارس ومعاهد التعليم وكانت تسمى الدور التي كان يرتادها طالبو العلم ورواده بـ (دور العلم).

❖ التربية في العصر الاسلامي:

لقد ظهر الدين الاسلامي والعرب في انحطاط اخلاقي واجتماعي وعلمي فوضع لهم نظاماً خلقياً واجتماعياً فهو دين عمراني او الاصلاح الذي قام به المُصلِح الكبير صاحب الرسالة سيدنا محمد (ﷺ) وهو اصلاح عام شامل تناول جميع شؤون العرب ونظمها.

ولقد دعا الاسلام الى العلم والتعلم فكانت اول آية نزلت على النبي محمد (ﷺ) في قوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾[1] . وبمقتضى ذلك اوجب على المسلمين الاهتمام بالعلم والعمل على نشر تعاليم الدين الاسلامي لما له اهمية في حياتهم في الدنيا والاخرة.

[1] **سورة العلق ، الآية 1-4.**

كما اكد القرآن الكريم على التعلم وفضل العلم بقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1] . كما اكد النبي محمد (ﷺ) على اهمية العلم ايضا وضرورة تعلمه في احاديث كثيرة منها (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) ، واعتبره فريضة ينبغي على المسلمين والمسلمات تأديتها ، كما حث على تعليم الكبار عندما قال (أُطلب العلم من المهد الى اللحد) وقوله (ﷺ) (لا خير فيمن كان من امتي ليس بعالم ولا متعلم).

واعطى الرسول الكريم للعلم منزلة اعلى من العبادة بحديثه الشريف (مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة) واكد على التواضع والاحترام واعطى للعلماء منزلة بعد الانبياء بقوله (ﷺ) (العلماء ورثة الانبياء).

وحين انتشر الاسلام ظهرت الحاجة الى تنظيم الحياة من جميع الجوانب المختلفة ، فبرزت اهمية القراءة والكتابة من خلال الحاجة الى سجلات تسجيل فيها اسماء المجاهدين واوجه تنظيم الصرف وتوزيع الغنائم وغيرها ، وهذا ما دفعهم الى تعلم الاحكام القرآنية واحاديث الرسول من اجل شؤون المجتمع وتربية الناشئ على افضل وجه . ومرت التربية العربية الاسلامية **بثلاث** مراحل تاريخية وهي:

اولاً/ مرحلة الدعوة الاسلامية:

حيث بدأت بظهور الاسلام وكانت التربية بسيطة ، اذ انصب الاهتمام بالدرجة الاولى على تعلم القراءة والكتابة ، وكان القرآن الكريم الكتاب الاول والمعتمد ، ولم يكن يقتصر على الناحية التربوية بل امتزج الفكر بالفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي واستمر حتى عهد الخلفاء الراشدين.

[1] سورة الزمر ، الآية 9.

وعندما تمتعت الدولة العربية بنوع من الاستقرار السياسي بعد ان قاربت الفتوحات الاسلامية نهايتها في عهد الامويين ، اتجه المسلمون الى الثقافات والحضارات الموجودة لدى البلاد المفتوحة ، وبدأت نهضة علمية شاملة كانت العلوم الدينية كالقرآن والتفسير اساساً لها ، واستمرت هذه المرحلة حتى تأسيس الدولة العباسية في العراق.

ثانياً/ مرحلة التقدم والازدهار:

في هذه المرحلة انصرف المسلمون بعد اتمام فتوحاتهم الى نشر العلم والمعرفة ، فقد تفاعلت الثقافة العربية بثقافات اجنبية نظراً لاحتكاك المسلمين ببلاد الهند والروم واليونان وغيرها ، فإقتبسوا من هذه الحضارات الكثير مما افادهم ، فقاموا بترجمة الكتب اليونانية والهندية الى اللغة العربية ونقلوا معارفهم الى تلك الحضارات بترجمتها الى اللغات المختلفة وقاموا بشرح النظريات العلمية والفلسفية والتعليق عليها وتبسيط اسلوبها بحيث يمكن فهمها.

ومن العوامل التي ساعدت على انتشار العلوم في هذه المرحلة اتساع صناعة الورق ، حيث اهتم المسلمون في العصر العباسي الذي اطلق عليه العصر الذهبي بالتربية والتعليم فأنشأ الخلفاء العباسيون العديد من المدارس مثل المدرسة المستنصرية والمدرسة النظامية ، ولم يكتف العلماء المسلمون بدراسة علم واحد بل اهتموا بدراسة العلوم العقلية كالطب والفلسفة والرياضيات والكيمياء والالهيات ، وامتاز الفكر التربوي بالشمول والعمق والاصالة.

ثالثاً/ مرحلة التدهور والانحلال:

اخذت المسيرة التربوية في التعثر بمجيء السلاجقة الى الحكم في القرن 11 الميلادي ، حيث انصرفوا الى الناحية الحربية وكرسوا معظم جهودهم لها واهملوا العلوم الطبيعية والفلسفية ، كما ان هجوم المغول على البلاد الاسلامية ادى الى تحطيم معالم الثقافة الدينية والمدنية في بغداد وما جاورها ، وادى ايضاً الى إضعاف الوحدة الفكرية بين العرب والمسلمين في مختلف ارجاء

البلاد العربية الاسلامية ، وبذلك سادت فترة مظلمة اختفت فيها معالم الحضارة الاسلامية كلياً وعاش السكان في حالة من القلق والتوتر ، وعم الجهل والتخلف بينهم وانتكست راية العلم والمعرفة.

❖ معاهد التعليم فى الاسلام:

اولاً/ الكُتاب:

هو المكان الذي يتم فيه تعليم القراءة والكتابة وهو على نوعين: الكُتاب الخاص بتعليم القراءة والكتابة والكُتاب الخاص بتعليم القرآن الكريم ومبادئ الدين الاسلامي ، وللمعلم الحرية في تنظيم الدراسة من حيث المدة والمادة وكميتها ونوعها والمصادر التي يعتمد عليها.

ثانياً/ المسجد:

يعتبر المسجد عاملاً مهماً في نشر التعليم والتربية بين كافة افراد المجتمع ، اذ كانت تقوم فيها حلقات العلم وكانت تُدرس امور الدين وبعض ضروب العلم والحكمة والمعرفة والموعظة الحسنة ، ولم يكن المسجد خاضعاً الى سلطة حكومية وانما كان يمارسه كل من يجد في نفسه الرغبة والكفاءة ، ومن امثلة المساجد: المسجد النبوي الشريف ومكة المكرمة.

ثالثاً/ المدارس:

ان النظام السلجوقي هو اول من طبق التعليم العام على نطاق واسع ، حيث انشأ المدرسة النظامية كأول مجمع علمي حقيقي اهتم بحاجات الطلاب ، فأهميتها التربوية يمكن اجمالها بما يلي:

1-انها هيأت اماكن لإقامة الطلاب.

2-كانت مزودة بمكتبات عامرة.

3-كان يُدفع لشيوخها الرواتب مثل الغزالي.

4-اتجهت نحو التخصص العلمي وخاصة بتعليم الفقه.

رابعاً/ المكتبات:

وهي وسيلة لنشر العلم والمعرفة بين الناس ، وقد عُني الخلفاء المسلمون بالكتب التي تعتبر نواة الجامعات الاسلامية المبكرة ، (كبيت الحكمة في بغداد ودار الحكمة في القاهرة) . والمكتبات على **ثلاث** انواع: **المكتبات العامة** مثل مكتبات المدارس ، و**مكتبات خاصة** والتي انشأها الخلفاء و**مكتبات الملوك** وهذا النوع يحتاج الى اذن خاص للدخول اليها.

خامساً/ حوانيت الوراقين:

وقد ظهرت منذ مطلع الدولة العباسية ، واسهمت بشكل فاعل في نشر العلم والمعرفة ، اذ لم يكن غرضها تجارياً صرفاً ، بل انها كانت اماكن مناسبة لاجتماع الادباء ومُحبي المعرفة.

سادساً/ منازل العلماء:

يمكن اعتبار **دار الارقم ابن ابي الارقم** اول مؤسسة تربوية اتخذها الرسول الكريم (ﷺ) مركزاً لتعليم الصحابة ، كما كان الرسول (ﷺ) يجلس في منزله في مكة ويلتف حوله المسلمون ليعلمهم ويوجههم.

سابعاً/ القصور:

اتخذ الخلفاء والامراء قصورهم اماكن لتعليم ابنائهم بإشراف معلمين لتزويد ابنائهم بقدر من الثقافة والمعرفة ، وقد أُطلق اسم **(مؤدب)** على المعلم الذي يقوم بمهمة تعليم ابناء الخلفاء والامراء والاغنياء ، وغالباً ما كان يخصص له جناح خاص في القصر يعيش فيه ليكون اشرافه على الامير احكم واشمل.

❖ طرق التربية والتعليم في الاسلام:

- كان التعليم يعتمد على **الحفظ والتلقين** وخصوصاً في تعليم القرآن الكريم ، حيث ان الحفظ كان من اهم الشروط في العلم لدى المسلمين ، بمعنى ان **الذاكرة** هي المعتمد عليها دون الكتابة ، فكانوا يفخرون بالعلم الذي حوته الصدور لا العلم الذي حوته السطور ، فكان علماء المسلمين يرون انه (اولاً العلم صمت والثاني استماع والثالث تلفظ والرابع العمل والخامس النشر) ، وادركوا اهمية التعلم بالتدرج في التعليم.

و لقد تميزت طريقة التعليم في المراحل العالية بكثرة النقاش والاسئلة بين الطلاب والاساتذة ، فلا يكاد الاستاذ ينهي محاضرته حتى تنهال عليه الاسئلة وكانت طريقة المناظرة هي الطريقة التي تعمل على شحذ الذهن وتقوية الحجة والتفوق على الاقران والتعويد على الثقة بالنفس.

- رأى الاسلام ان **(العقوبة)** في مجال التربية يجب ان تبدأ بالإنذار فالتوبيخ فالتشهير فالضرب الخفيف . وبعض المربون اباح الضرب والعقوبة الجسدية الشديدة اذا تجاوز الطفل حدود المعقول ولم ينفع به الانذار والتوبيخ . ويرى المربون ان العقوبة تأتي على نوعين: **(روحي وبدني)**.

ورأى اخرون ان الوقاية خير من العلاج ، فبذل الجهد لتأديب الطفل وتقويمه منذ الصغر حتى يشب على خصال حميدة ، وبذلك تنعدم الحاجة الى العقاب . اما الاسلام فقد اباح العقاب

ولكن وضع له حدوداً كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[1]. على ان الاسلام نصح في الوقت نفسه بالعفو عند المقدرة ، فجاء في الحديث النبوي الشريف: (انما يرحم الله من عباده الرحماء) ، وقد وضع المسلمون قواعد للعقاب منها:

1-ان العقوبة أُبيحت للصبيان الذين تجاوزا سن (10) ولم يبلغوا سن الشباب.
2-يلجأ المعلم الى العقوبة عند الضرورة القصوى ولا يكثر من استعمالها.
3-ان لا يكون الضرب على الرأس ولا على الوجه بل يضرب على الفخذين والرجلين.
4-تعليم المرأة.

وتعددت الآراء حول تعليم المرأة ، فمنهم من رأى الى عدم تعليم المرأة سوى علوم الدين والقــرآن ، واخرون ينظرون الى وجوب تعليم المرأة مستنداً الى بعض الاحاديث النبوية الشريفة منها: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) . وهذا هو الرأي الغالب ، لكون المرأة قد تمكنت من بلوغ اقصى درجات العلم والثقافة.

وقد **الزم** الاسلام التربية والتعليم ودعا اليه ، وهذا ما فعله الرسول محمد (ﷺ) عندما افتدى (10) من الاسرى الكبار بتعليم اطفال المسلمين.

وقد اهتم العرب في الاسلام اهتماماً فائقاً بالمدرسين واهتموا بتلقي العلم ، وعرفت الدولة العربية الاسلامية **ثلاث طوائف** من المعلمين هي:

- معلمو الكتاب.
- المؤدبون.
- معلمو المساجد والمدارس.
- التلاميذ.

---

[1] **سورة البقرة ، الآية 179.**

اما الآداب التي ينبغي ان يتحلى بها الطالب هي:

1- ان ينتخب لنفسه مدرسه بقدر الامكان.

2- ان لا يشتغل بِالصُحبة بل يقبل على الدرس.

3- ان يكرم اهل المدرسة ويُبادرهم السلام وإظهار المودة والاحترام.

4- ان يُحافظ على اثاث المدرسة من التلف والأوساخ.

❖ بماذا تتميز التربية العربية الاسلامية؟:

1- دعت الى المساواة في التعليم ، أي ان التربية والتعليم ليست مقتصرة على جماعة دون اخرى وانما فرص التعليم مكفولة للغني والفقير.

2- انها تربية شاملة ، حيث ان الاسلام ينظر نظرة شاملة الى الانسان ، بمعنى ان هناك التربية الخلقية والدينية والعلمية والبدنية.

3- ان المعلم له حرية اختيار مواد التدريس وطرقه وكذلك حرية التلميذ في اختيار المعلم الذي سيتولى تعليمه.

4- لا بد من مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند التدريس.

5- يجب الاهتمام بميول الطلبة واستعدادتهم وميولهم وقابلياتهم.

6- يجب استخدام نظام الحوافز والضوابط في التربية والتعليم ، اضافة الى استخدام العقوبات التأديبية كالتوبيخ والضرب.

7- منح المرأة حقها في التعليم اسوة بأخيها الرجل.

التربية الوطنية

❖ مفهوم التربية الوطنية:

تعرف التربية الوطنية بأنها إطار تربوي يهتم بمساعدة افراد المجتمع وخصوصاً الاطفال والشباب ، من أجل اكتساب المهارات والمفاهيم ، والاتجاهات الضرورية للحياة الفعالة في المجتمع ، وتنمية الإحساس والشعور لدى الأفراد بحب مجتمعهم والانتماء والولاء له ، وتُعرف التربية الوطنية بأنها وسيلة تربوية وتعليمية تستخدمها المؤسسات التعليميّة ، بهدف تحفيز وتعزيز الانتماء والولاء للوطن.

❖ اهداف التربية الوطنية:

1-تعزيز العقيدة الاسلامية في نفوس افراد المجتمع وجعلها وسيلة لضبط سلوكهم وتصرفاتهم وتنمية روح العمل والمثابرة في سبيل تنمية وتطوير الوطن وتقدمه.

2-وجوب طاعة القانون واحترامه وعدم مخالفته واحترام سيادة الوطن.

3-تعزيز الانتماء للوطن والحرص على امنه واستقراره والدفاع عنه.

4-تعريف الطلبة بما لهم وما عليهم من واجبات وحقوق باعتبارهم مواطنين.

5-تحقيق الوعي الاسري من اجل بناء اسرة اسلامية سليمة.

6-تدريب الطلبة على مهارات الحوار وابداء الرأي والمشاركة في النقاش.

7- تعريف الطلبة بتاريخ وطنهم ومنجزاته وكفاح ابائهم ، وايضاً بمعالم بلدهم وتاريخ حضارتهم والمعالم السياحية.

8-تكوين الوعي الايجابي بالتحديات التي تواجه الوطن.

9-تعريف الطلبة بمؤسسات وطنهم وانظمتها.

10-تعويد الطلبة على اهمية المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة ، والاهتمام بالجانب الصحي للمجتمع والوقائي ونشر الوعي الصحي.

❖ اهمية التربية الوطنية:

ان التربية الوطنية تقوي وتنمي الولاء للوطن الذي يعيش فيه الفرد ، حيث ان الولاء للوطن يعد مهما في الحياة وعنصراً اساسياً في نمو شخصية الفرد بجوانبها الاخلاقية والسلوكية والعاطفية والنفسية ، حيث تحقق الامن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي والتفاؤل وحب الحياة وعدم النظرة اليها بشكل تشاؤمي ، وتأكيد الهوية لما يوفره الاحساس الوطني من الشعور بالسعادة والرضا والقناعة والايمان ويخفف من وطأة الكوارث والازمات التي تعترض طريق الفرد ، فمن خلال ذلك يشعر الفرد بالاطمئنان وعدم الخوف او التشاؤم من المستقبل ، من خلال اطار علاقة الانسان بوطنه التي تعد موجهاً لسلوكه في شتى مناحي الحياة وفي كل مرحلة عمرية من حياة الانسان.

التربية الاعلامية

❖ ماهية الاعلام:

هي مجموعة من قنوات الاتّصال المُستخدَمة في نشر الأخبار أو الإعلانات الترويجيّة أو البيانات والمعلومات ، وهو يعتبر الوسيلة الاجتماعيّة الرئيسيّة للتواصل مع الجماهير مثل القنوات الفضائية والموبايل والانترنت والعاب الفيديو ، ويكون سلاحاً ذو حدين اما ايجابياً او سلبياً بحسب المادة المعروضة فيها.

❖ الاعلام كوسيلة تربوية وتعليمية:

يقوم الاعلام بدور تربوي كبير وخاصة في المجتمع الحديث ، وخصوصاً بوجود التكنولوجيا العصرية المتقدمة ، حيث جعلت تأثيرها هائلاً في عقول الناس وعواطفهم ، فإنتقال الفكرة والخبر من مكان الى اخر وبسرعة ادى الى **(زيادة الرصيد الثقافي للأفراد والجماعة)** وجعلها تعكس عناصر في الثقافة العامة للمجتمع على جانب كبير من التنوع والكثرة لا تستطيع أي قوة من القوى الثقافية القيام بها.

كما انها تنقل الى الاطفال اشياء قد يصعب عليهم الوصول اليها او لأنها لا توجد في دائرة تفاعلاتهم . ويحتاج اثرها الى عمليات الضبط والتوجيه والرقابة خصوصاً من قبل الكبار في انتقاء المادة المعروضة للأطفال من هذه الوسائل الاعلامية.

وتساهم هذه الوسائل الاعلامية في **تشكيل اتجاهات الطفل وقيمه ومهاراته وعلاقاته** كونها تحوي على القيم الثقافية والمعايير العامة والانماط الاجتماعية التي تحقق للمجتمع تماسكه واستمراره ونموه.

❖ اهمية وسائل الاعلام فى المجال التربوي والتعليمى:

1- ان وسائل الاعلام تشبع حاجات الكثير من الافراد وخصوصاً في مواضيع الدراسة ، وتفتح آفاقاً جديدة في العلم والمعرفة ، فمثلاً هـنـــاك قـنـوات فـضـائـية مثل national geographic تنشر الرحلات العلمية والافلام الوثائقية التي تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل فرد ما يثير اهتمامه ويحقق اهدافه ، وكذلك الامر نفسه بالنسبة لشبكة الانترنت ، اذ اصبح كل فرد من المجتمع له هاتف محمول (ذكي) يستطيع الاتصال عبر الانترنت ومتابعة المعلومات والمكتبات الالكترونية والبحث عن المصادر المهمة لدراسته وحياته.

2- تنمي وسائل الاعلام قدرات الفرد على التأمل ودقة الملاحظة واتباع الاسلوب التفكير العلمي للوصول الى حل المشكلات ، بما يساعد على تحسين نوعية التعلم ورفع مستوى الاداء عند الافراد.

3- يؤدي الى تنوع اساليب التعزيز ، وتثبيت الاستجابة الصحيحة مثل مشاهدة الافلام لأجل الاجابة على الاسئلة او حل المشكلات التي تصادفه وكذلك الكمبيوتر ، اضافة الى تعلم بعض اللغات الهامة مثل الانكليزية والفرنسية والالمانية وغيرها وتحديداً عند مشاهدة فلم معين او استخدام العاب الفيديو.

4- ان اعداد وانتاج وعرض المادة التعليمية من خلال وسائل الاعلام على شكل عمليات متسلسلة يساعد الفرد على ترتيب افكاره وعلى حسن وفهم المادة التعليمية مثل استخدام برنامج (power point).

5- ان استخدام الوسائل الاعلامية وما يصاحبها من مؤثرات موسيقية وحركية وصوتية وجـمالية ، الى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات التي تتمشى مع التغيرات المرغوبة التي يمر بها المجتمع ، فمشاهدة الافلام والبرامج التلفزيونية تساعد على تعديل اتجاهات الفرد نحو بعض العادات وتأكيد القيم الاجتماعية مثل احترام العمل والوقت والقوانين والمجتمع.

❖ مبادئ التربية الاعلامية:

هناك مجموعة من المبادئ التي يجب مراعاتها عندما تقوم المادة الاعلامية بدورها التربوي وتتمثل فيما يلي:

1- **ملتزمة.**

2- **مسؤولة:** أي ان القائمين عليها اشخاص مؤتمنين.

3- **هادفة:** أي ان هدفها هو انشاء انسان صالح مُصلِح.

4- **ايجابية:** تعمل على ارشاد المجتمع نحو الاصلاح الايجابي الذي ينفع الذات والاخرين.

5- **عملية:** تؤكد على المشاريع التي تنفع الامة في ميادين الحياة.

6- **شاملة:** أي انها لا تستثني أي فرد من المجتمع في نشاطها.

7- **واقعية:** تتعامل مع الواقع بدون افراط او مثالية ، وتتعامل مع المتلقي على كونه انسان.

8- **منفتحة:** تعمل على اساس ان العطاء الحضاري والانجاز العلمي ملك لبني الانسان في أي زمان ومكان.

9- **متوازنة:** فهي تسعى لبناء شخصية انسانية متكاملة ومتوازنة ومنتجة.